السيد علي السيد عُطيفة الحسني الكاظمي
(... – ١٣٠٦هـ)

نسبه[١]

السيد علي بن عطيفة[٢] بن مصطفى بن عيسى بن رضاء الدين بن عيسى بن مصطفى بن جمال الدين[٣] بن رضاء الدين[٤] بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين بن محمد علي (ت ٩٩٠هـ) بن عطيفة[٥] (ت٩٣٤هـ) بن رضاء الدين بن علاء الدين بن مرتضى بن محمد (ت٧٨٨هـ) بن الشريف حميضة[٦] (ت٧٢٠هـ) بن الشريف أبو نُمَي محمد[٧]

---

[١] كما ورد في مشجر الأسرة، وقد أعده السيد محمد رضا النسابة ابن السيد على الغريفي البحراني يوم الخميس ٢٥ رجب ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م ، واطلع عليه ووجده مطابقا لأصله حفيد أمير مكة المرحوم الشريف عبد المطلب بن هاشم يوم ٢٤ جمادى الأولى ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م.

[٢] ذكر السيد علي السيد حسن الصدر في كتابه المخطوط (حقيبة الفوائد، ٤٨٣/٤) أن والد السيد علي هو السيد محمد، وهو سهو من قلمه الشريف والصحيح إن السيد محمد أخ له.

ومن الملفت للنظر أن السيد حسين أبو سعيدة الموسوي عند تحقيقه لكتاب (الأساس لأنساب الناس/ ص ٤ وكذا ص ٥) للسيد جعفر الأعرجي النسابة قد ذكر في مقدمة التحقيق أساتذة السيد جعفر ومنهم السيد علي بن السيد عطيفة، ووضع هامشاً في الصفحة ٥ ما نصه: معلوم أن في مدينة الكاظمية القديمة، توجد أسرة تعريف (كذا في الهامش) بآل عطيفة عُرفوا كذلك نسبة إلى اسم جدهم السيد عطيفة الحسني الكاظمي البغدادي، ويظهر أن السيد علي ليس بإبن صلبي للسيد عطيفة، بل هو من أسرته. انتهى. وليس من الواضح ما هو الدليل على ما ذهب إليه؟! لقد نقل المحقق في بداية الصفحة ٥ عن كتاب مناهل الضرب/ ٢٨١ للسيد جعفر الأعرجي تلمذته على السيد علي بن السيد عطيفة، وقد ورد في الصفحة ذاتها أن السيد عطيفة كان وجهاً من الوجوه المقتدرين في مشهد الكاظم ع ..... وعقبه من رجلين: علي ومحمد، ثم ترجم لكليهما. فكيف لا يكون السيد علي ابنا صلبياً للسيد عطيفة ؟!! ثم أن السيد أبو سعيدة قد حقّق كتاباً آخراً للسيد جعفر الأعرجي وهو (الدر المنثور في أنساب المعارف والصدور) وذكر فيه المؤلف صفحة ٤٠١ جماعة من أهل العلم كانوا يحضرون معه درس الشيخ محمد النجم آبادي منهم: السيد الجليل الفاضل النبيل السيد حسن بن السيد علي بن السيد عطيفة، أضف إلى ذلك أن جميع المصادر التي ترجمت السيد علي ذكرت أنه ابن السيد عطيفة.

[٣] ورد في مشجر [الدوحة الهاشمية في بلاد الرافدين والحجاز وشرق الأردن] التي أعدها الدكتور حسين علي محفوظ وآخرون سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م إن للسيد جمال الدين ولدان، مصطفى وهو جد آل الحبوبي، وعيسى وهو جد آل عطيفة، وورد هذا أيضا في أرجوزة النسب التي نظمها السيد عبد الحميد الراضي (ت ١٤١١هـ) بعنوان [من دوحة الإمام الحسن"ع"]، أي أن مصطفى وعيسى إخوان وليس مصطفى والد عيسى.

[٤] عند السيد رضاء الدين يلتقي آل الحبوبي وآل عطيفة مع العديد من الأسر الحسنية المعروفة في بغداد والكاظمية ومنهم آل السيد حيدر وآل السيد عيسى وآل الهادي وآل الراضي وآل زيني وآل حمندي وآل البغدادي.

[٥] أمير الحج ونقيب الروضة الكاظمية وسادنها، أقطعته الحكومة الأراضي المعروفة باسمه على شاطئ دجلة الأيمن بين الكرخ والكاظمية المعروفة إلى الآن بـ (العطيفية) نسبة إليه. (د. على الوردي، لمحات اجتماعية، ملحق ج٦/٢٤).

[٦] أمير مكة وسادن الكعبة، ونقل السيد عبد الحميد الراضي في هوامش أرجوزته عن (عمدة الطالب/١٤٤: قال شاهد عيان شهد بعض معاركه "ما زلت اسمع حملات علي بن أبي طالب "ع" حتى رأيتها من السيد حميضة معاينة"). وورد في كتاب تاريخ أمراء مكة/٥٤٣ أن السلطان رشيد الدين (ت٧١٨هـ) أراد اختباره لما كان يستعظم من أخباره، فأمر ذات يوم أن يحمى طبق من الذهب غاية ما يمكن، ثم يجعل فيه شيئاً من اللحم حار، ويقدم على السماط، ففعل ذلك، فلما قدم بين يدي السلطان رفعه بكفيه، وأومأ إلى السيد حميضة، فبسط

(ت٧٠١هـ) بن الشريف أبو سعد الحسن[٨] (ت٦٥١هـ) بن علي الأكبر بن الشريف أبو عزيز قتادة[٩] (ت٦١٨هـ) بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن أبي جعفر محمد المعروف بثعلب بن عبد الله الأكبر بن محمد الأكبر الثائر بالمدينة بن موسى الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح (ت٢٥٦هـ) بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن الزكي"ع" بن علي بن أبي طالب"ع".

وذكر نسبه السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي في (أحسن الوديعة/٣٣٥) وفيه اختلاف عما ورد آنفا.

وآل عطيفة أسرة معروفة في الكاظمية لها حق الخدمة في حرم الإمامين "ع"، وكان فيها بعض الرؤساء وأركان الدولة، وكان والده السيد عطيفة من وجوه أعيان البلد ورؤسائها. قال عنه السيد جعفر الأعرجي في مناهل الضرب/ ٢٨١: كان وجهاً من الوجوه المقتدرين في مشهد الكاظم ع، والأعيان المطبوعين عند الأكابر والأعاظم، وكان يخدم المشهد الشريف الكاظمي، وبسبب ذلك تولّى كثيراً من أوقاف المشهد كالتاجي وغيره. وأخوه السيد محمد من أهل المناصب.

نشأته وطلبه للعلم

لا يُعرف تاريخ ولادته بدقة، ولا توجد أية إشارة في المراجع المتوفرة سوى:-

١. نقل السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي في (أحسن الوديعة/٣٣٦) أن العالم الجليل المؤتمن السيد حسن عطيفة نقل له انه قيل في تاريخ ولادة والده من جملة قصيدة (بعلي تعالت العلياء) ولكن بحساب الجمل نجد أن هذه الكلمات تعني سنة ١١٥٥هـ ومن ثم لا يمكن أن نعوّل على هذا التاريخ لأن وفاته سنة ١٣٠٦هـ كما سيرد.
٢. ذكر السيد الأمين في أعيان الشيعة (٣٤٨/٤١) عند ترجمة السيد انه توفي عن عمر ناهز السبعين، وهذا يعني انه ولد بحدود سنة ١٢٣٥هـ، ولكن الشيخ أغا بزرك في (نقباء البشرج١ ق١٤٨١/٤) ذكر أن السيد ألّف كتابه (نهج الهدى في شرح قطر الندى) سنة ١٢٤٦هـ) وكذا في الذريعة (٤٢٧/٢٤)، وهنا يمكن أن يحصل تعارض فلا يمكن أن يكون عمره (١١) سنة عندما ألّف هذا الكتاب. ومن جانب آخر فمن المعروف أن الشيخ محمد حسن آل

السيد كفيه، فوضع السلطان ذلك الطبق على كفيه، فلم يتغير السيد عن حاله وترك الطبق على يده إلى أن برد – والسلطان ومن حضر ينظرون إليه ويتعجبون منه– فلما برد الطبق أومأ به إلى زيد أخيه– وكان جالساً إلى جنبه– فأخذه عن يده وقد تقشرت جلدة كفه.
ومن إخوة الشريف حميضة الشريف رميثة (ت٧٤٦هـ) أمير مكة وجد معظم أمراء مكة التالين له، وجد الأسر المالكة في الحجاز والعراق والأردن.

[٧] يُلقب نجم الدين، وُلي إمرة مكة نحو خمسين سنة إلا أوقاتاً يسيرة زالت ولايته عنها، وهي مدة طويلة جداً قياسا بغيره من أمراء مكة.

[٨] أمير مكة، كانت أمه حبشية، وقد قالت له في إحدى معاركه: اعلم انك وقفت موقفا إن ظفرت أو قتلت، قال الناس: ظفر ابن رسول الله أو قتل ابن رسول الله، وان هربت قال الناس: هرب ابن السوداء، فانظر أي الأمرين تحب أن يُقال لك؟ فقال لها: جزاك الله خيرا فقد نصحتِ وأبلغت، ثم ردها ورجع فقاتل حتى ظفر.

[٩] أمير مكة، وُلي مكة عشرين سنة أو نحوها. وفي سنة ٦٠٩هـ حاول الخليفة الناصر لدين الله العباسي أن يستدرجه إلى بغداد ولكنه رد طلبه بقصيدة منها:-

بلادي وان هانت عليّ عزيزة ولو إنني أعرى بها وأجوع

ياسين عاد إلى الكاظمية بحدود سنة ١٢٥٥هـ قبل وفاة أستاذه صاحب الجواهر (كما ذكر في ترجمته)، وان السيد علي عطيفة عاد معه (كما نقل ذلك سبطه الشيخ كاظم آل نوح في أوراقه)، وإذا قبلنا انه ولد بحدود سنة ١٢٣٥هـ وفق رأي السيد الأمين فيكون عمره عند عودته من النجف الأشرف ٢٠ سنة وهو احتمال ضعيف جداً، إذ كم كان عمره يوم ذهب إلى النجف الأشرف وحضر عند الأساطين؟

شبّ المترجم له مغرما بطلب العلم ولم يسبقه إلى ذلك من أسرته سابق[١٠]، فقرأ مقدمات العلوم على لفيف من فضلاء الكاظمية، ثم هاجر إلى النجف الأشرف فحضر سنين على مراجع الطائفة وأعلامها، كالشيخ حسن الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت١٢٦٢هـ) صاحب أنوار الفقاهة، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (ت ١٢٦٦هـ)، والشيخ مرتضى الأنصاري (ت١٢٨١هـ)، والشيخ مهدي الشيخ علي الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت١٢٨٨هـ)، ورجع إلى الكاظمية مع الشيخ محمد حسن آل ياسين (ت١٣٠٨هـ) واختص بالحضور عليه، وكان من كبار تلامذته ومتى لم يحضر الشيخ الجماعة كان السيد هو القائم مقامه في الإمامة كما ذكر ذلك مؤلف أحسن الوديعة. ونقل الدكتور حسين علي محفوظ في أوراقه عن الكتاب المشجر للسيد جعفر الأعرجي النسّابة أن السيد علي تتلمذ على الشيخ ألسميعي في النحو، وشرح منظومته، وعلى الشيخ راضي بن الشيخ خضر النجفي (ت١٢٩٠هـ).

وقال الشيخ راضي آل ياسين في أوراقه المخطوطة: كان من صدور تلامذة الشيخ الكبير الشيخ محمد حسن آل ياسين. كانت له شهرة في الفضل، ويعرفه كلّ الناس بحُسن الإشتغال، وسعة الفهم، وطول الباع، وحُسن التحصيل. وأخيراً لم يشك أحد في إجتهاده وتقدّمه. وقال في موضع آخر: كان أحد إثنين أو ثلاثة، كانوا صدور تلامذة ذلك الشيخ الأعظم (الشيخ محمد حسن آل ياسين)، هم: الشيخ محمد بن الحاج كاظم، والشيخ عبّاس الجصاني، وهو (رحمه الله). وكانت ملازمته وإختصاصه بأستاذه لا تقاس بسواه. وكان في أيامه وزيره وأمينه.

إجازاته بالرواية

ذكر السيد جعفر الأعرجي النسابة في كتابه (مناهل الضرب/ ٢٨١) أن السيد علي يروي إجازة عن:

١. الشيخ حسن الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت ١٢٦٢هـ) صاحب كتاب أنوار الفقاهة.
٢. الشيخ محمد حسن الشيخ باقر (ت ١٢٦٦هـ) صاحب كتاب الجواهر.
٣. السيد محمد السيد جعفر السيد راضي الأعرجي (ت ١٢٧٤ هـ) والد السيد جعفر.
٤. الشيخ محمد حسن آل ياسين (ت ١٣٠٨ هـ).

وقال السيد الأعرجي أيضاً: وقد أوقفني على إجازاته أيام قراءتي عليه، وأجاز لي جميع إجازاته.

---

[١٠] يُنقل عن الدكتور حسين علي محفوظ انه سمع من القدماء أن الوالي العثماني أتى إلى الكاظمية، وعند وصوله إلى قرب باب القبلة شاهد الشيخ حسين محفوظ (ت١٢٦٢هـ) فترجّل الوالي من على ظهر فرسه للسلام على الشيخ، وكان السيد على عطيفة واقفا مع والده وعمره آنذاك حوالي (١٥سنة) فقال لوالده: كلما يأتي الوالي نصطف احتراما له عندما يمر، لماذا نزل مِن على ظهر الفرس؟ فأجابه والده بان ذلك تكريما للشيخ حسين محفوظ لأنه عالم، فقال السيد علي عطيفة لوالده: أريد أن أصبح عالما، وتوجه حينذاك لطلب العلم.

تلامذته

تصدى سيدنا المترجم له لتدريس الفقه والأصول والمنطق والنحو في الكاظمية، فحضر عليه أعلام كثيرون منهم:

١. السيد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ)
٢. الشيخ عبد الحسين آل ياسين (ت١٣٥١هـ)
٣. الشيخ محمد حسين الشيخ علي آل ياسين (ت ١٣٠٥هـ)
٤. الشيخ تقي الشيخ علي آل ياسين (ت ١٣٠٧هـ)
٥. السيد جعفر الأعرجي النسابة (ت ١٣٣٢ هـ)
٦. السيد إبراهيم الأعرجي (ت١٣٤٥هـ)
٧. السيد علي السيد محمد الأعرجي (ت حدود ١٣٤٩هـ)
٨. الشيخ عباس الشيخ حسين الكركي الكاظمي (ت ١٣٣٦هـ)
٩. ولده السيد حسن (ت ١٣٤٨هـ)
١٠. صهره الشيخ سلمان آل نوح خطيب الكاظمية (ت١٣٠٨هـ)
١١. صهره الشيخ كاظم عبد الدايم الدجيلي (ت١٣٣٢هـ)
١٢. الشيخ محمد أمين الشيخ حسن آل أسد الله (ت ١٣٣٤هـ)
١٣. الشيخ مهدي الخالصي (ت ١٣٤٣هـ)
١٤. الشيخ راضي الخالصي (ت ١٣٤٧هـ)

وآخرون غيرهم.

وفي ديوان الشيخ حمادي نوح (٢/ ٣٤٨) أن ميرزا سيف الدين بن سيف الملوك بن نائب الأيالة بن فتح علي شاه- القاجاري- كان بالكاظمية وقرأ بها على السيد علي عطيفة (وكما ورد أيضاً في هامش ص ص: ٧٠-٧١ من ديوان السيد موسى الطالقاني نقلا عن كتاب "الكاظمية أخبارها وآثارها" المخطوط للدكتور حسين علي محفوظ)، وكذا في ترجمة ميرزا سيف الدين في أعيان الشيعة للسيد الأمين (ج٣٥/٤٢٣).

وفي أوراق الدكتور حسين علي محفوظ عن الكتاب المشجر للسيد جعفر الاعرجي النسابة: ولي منه هذه الرواية في نسبه أيضا.

مصنفاته

ترك رحمه الله عدة مصنفات منها:-

١. شرح (الدرة البهية) وهي منظومة في الفقه للسيد محمد مهدي بحر العلوم (ت١٢١٢هـ).

قال السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي في (أحسن الوديعة/٣٣٧) عن هذا الشرح بأنه "شرح مزجى لطيف، يكشف عن غاية مهارته في الفقه والأصول، وينبي عن نهاية تتبعه وسعة اطلاعه على الأدلة والنقول، بل عندي أحسن من كثير من الشروح، منه رائحة التحقيق تفوح، فلله در المؤلف وعليه اجر المصنف".

وذكره في الذريعة ٢٣٥/١٣، ومعجم المؤلفين ١٥١/٧، وأعيان الشيعة ٣٤٨/٤١.

٢. أنوار الرياض، حاشية على كتاب (رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل) للسيد مير علي الطباطبائي الحائري (ت١٢٣١هـ) ابن أخت الوحيد البهبهاني (ت١٢٠٨هـ). قال في آخر الجزء الأول "تم الجزء الأول من (أنوار الرياض) على يد مؤلفه الفقير إلى رحمة ربه الغني علي بن عطيفة الحسني الحسيني وبتمامه تم كتاب الطهارة والحمد لله في الأول والآخر والباطن والظاهر والصلاة على محمد وآله أولي المناقب والمفاخر في السنة التاسعة والثمانين بعد المائتين والألف" انتهى.
ذكره في معجم المؤلفين ١٥١/٧.

وذكر السيد علي السيد حسن الصدر في (حقيبة الفوائد، ٤/ ٤٨٤) أنه رأى هذا الشرح.

قال عنه السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي في (أحسن الوديعة/٣٣٧) بأنه "كتاب لطيف وسفر شريف"، وكان قد استعاره من ولده السيد حسن، وكتب ترجمة المحشي بقلمه على ظهرها، والنسخة كانت بخط المؤلف.

وأشار السيد جعفر الأعرجي في (مناهل الضرب/ هامش ص ٢٨١) بأنه وقف على شرح لطيف مختصر بخط السيد على درة بحر العلوم، وعلى حاشية لطيفة على طهارة الرياض بخط السيد أيضاً، وهما يدلان على كثرة اطلاع المؤلف في الفروع الفقهية والمسائل الأصولية، وقد اشتراهما الأعرجي من السيد حسن ابن المؤلف، ثم انتقلت إلى السيد جعفر عطيفة[١١].

٣. شرح (العروة الوثقى) وهي أرجوزة في النحو مائة ونيف بيت للشيخ عبد السميع بن محمد علي اليزدي الملقب بنظام الدين، تلميذ السيد إبراهيم القزويني (ت١٢٦٤هـ) صاحب الضوابط وشارح نتائجه (نتائج الأفكار في الأصول وهو مختصر الضوابط)، نظمها للسيد مرتضى بن عزيز الله الموسوي، أولها:-

حمداً لمن كرمنا بالمصطفى وصهره وولده أهل الوفا

وأول الشرح: " الحمد لله الذي وفقنا لصرف الهمم نحو الكمال...".

---

١٣ رئيس بلدية الكاظمية المتوفى يوم الخميس ١١ ربيع الأول ١٣٥٦هـ الموافق ٢٢/ ٥/ ١٩٣٧م، والمدفون في الرواق القبلي لحرم أمير المؤمنين عليه السلام. نقل مركز المصطفى (صلى الله عليه وآله) في كتابه (حياة الميرزا الشيرازي الكبير رضوان الله عليه) عن السيد حسن الصدر وهو يصف رحلة تشييع الميرزا الشيرازي من سامراء إلى النجف الأشرف قوله: فلما وصلنا أول الليل المحمودية رأينا السيد الشريف السيد جعفر عطيفة قد أخرج إليها المطابخ واستعد للطبخ وضيافة جميع الجمعية بأحسن المطابخ وكانت الليلة مشهودة للسيد المذكور، وكذا في ترجمة السيد الشيرازي في تكملة أمل الآمل للسيد حسن الصدر (ج٥/ ٣٤٩).

وعلى هذا الشرح حواش للشيخ عباس كاشف الغطاء المعاصر لسيدنا المترجم له[١٢]. ذكره في (الذريعة) ٣٦٩/١٣ و ٩٢/١٤ و ٢٥٠/١٥، وأشار إلى وجود أربع نسخ من هذا الشرح عند:

آ. السيد محمد علي السبزواري (ت١٣٣٨هـ) في الكاظمية.

ب. السيد عبد الكريم العطار (ت١٣٣٦هـ)في بغداد.

ج. الشيخ علي ألقمي (ت١٣٧١هـ) في النجف الأشرف.

د. الحاج محمد حسن كبة (ت١٣٣٦هـ) في بغداد.

وتوجد نسختان خطيتان في مكتبة جامعة طهران ومكتبة آية الله المرعشي النجفي في قم، ولعلهما من النسخ الأربع آنفة الذكر.

وذكره في معجم المؤلفين ١٥١/٧، وأحسن الوديعة/٣٣٧، وأعيان الشيعة ٣٤٨/٤١، والمباحث اللغوية/٥٠.

وأشار السيد علي السيد حسن الصدر في كتابه (حقيبة الفوائد، ٤/ ٤٨٤) أن السيد الشريف السيد حسن نجل السيد علي عطيفة أخبره بأن لوالده شرح لهذه الأرجوزة.

٤. نهج الهدى في شرح قطر الندى، أوله "الحمد لله الذي قصرت أن تدرك معرفته بصائر أولي الأبصار..." فرغ منه صبيحة الجمعة ٢٦ ربيع الأول ١٢٤٦هـ، والنسخة عند الشيخ عبد الكريم الجزائري بالنجف الأشرف .
وفي أوراق الدكتور حسين علي محفوظ انه بخط الشيخ كاظم عبد الدايم الدجيلي (صهر السيد).

وفي أوراق الشيخ راضي آل ياسين (المخطوطة) أن أحد الفضلاء كتب عليه تقريضه، يصف المؤلف بسيبويه عصره، وقد دلّ هذا الكتاب على تضلّعه في القواعد العربية، وتفوّقه في هذا الفن.

ذكره في الذريعة ١٦/١٤ و٤٢٧/٢٤، ومعجم المؤلفين ١٥١/٧، ونقباء البشر ج١ق١٤٨١/٤، والمباحث اللغوية/٥١. وقد مرّ الحديث عن سنة تأليف الكتاب عند الكلام عن عمر السيد.

وذكر الدكتور حسين علي محفوظ في كلمته يوم ٢٥ رجب ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠م في أربعينية الشيخ كاظم آل نوح (سبط السيد) أن له مؤلفات أخرى:

٥. رسالة في الفقه.

---

[١٢] في (ماضي النجف وحاضرها) ج١٥٦/٣-١٦٦ هناك شخصان بهذا الاسم:-
- الشيخ عباس الشيخ علي الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت١٣١٥هـ).
- الشيخ عباس الشيخ حسن الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت١٣٢٣هـ).
ولا ندري أيهما المعني، أي صاحب الحاشية على الشرح. ولكن بعد قراءة ترجمتهما يمكن أن نرجّح الثاني لأنه ورد في ترجمته أن له منظومات من أعلى طبقات النظم في النحو، ومنها انه نظم متن الاجرومية في النحو، نظمها لابن عمه الشيخ هادي. ويُنظر ترجمته أيضا في شعراء الغري ج٥٠٣/٤-٥١٩.

٦. كتاب جوامع الجوهر.
٧. ترجمة كتاب الأخلاق للحكيم الكاشاني.

وأشار السيد علي السيد حسن الصدر في حقيبة الفوائد (٤/ ٤٨٤) أنه رأى للسيد علي عطيفة:

٨. تعليقة على رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري على هامش نسخة الرسائل.

كما ذكر السيد أحمد الحسيني في تراجم الرجال (٢/ ١٨٦) مؤلفات أخرى للسيد علي عطيفة هي:

٩. شرح جلية.
١٠. شرح جليل.
١١. شرح الخزرجية.
١٢. شرح الفوائد.
١٣. مختصر مغني اللبيب.

وفي أوراق الشيخ راضي آل ياسين: له كتاب الكشكول، وفيه كلّ شيء من آداب وعلم واجتماع ونوادر، وهو مجلد صغير، ولكنّه لو كتب بالخط العادي لكان مجلداً كبيراً.

وفي نقباء البشر (ج١ق١٤٨١/٤) أن له تصانيف لم تخرج إلى البياض (نقلاً عن تكملة أمل الآمل للسيد حسن الصدر).

ونقل السيد علي السيد حسن الصدر في كتابه (حقيبة الفوائد، ٤/ ٤٨٤) أن السيد حسن بن السيد علي عطيفة أنشده في الصحن الكاظمي الشريف يوم ٢٨ شعبان ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م أبياتاً لوالده، هي:

اعتدل في كل أمرٍ لا تضل إضلالاً في طريق معتدل
واعلم الشيء ولو مستحقراً هل يساوي رب علم مَن جهل؟
واحذرا غائلة القول فما جرحَ المقولُ جرحاً فاندمل

كما أنشده أيضاً:

للحلم حد إن تعدى فما يحسن من ذي الحلم أن يحلما

وفي أوراق الدكتور حسين علي محفوظ أن للسيد شعرا في مخطوطة للسيد حسن ولده، وله كراريس، وخطه جيد، وله مؤلفات كثيرة ذهب بها الجهل.

(يُنظر لاحقا قصيدة للسيد علي بخط سبطه الشيخ كاظم آل نوح وجدها في مجموعة بخط خاله السيد حسن عطيفة، وكانت هذه القصيدة ضمن أوراق الشيخ راضي آل ياسين).

منزلته العلمية

مما قيل فيه:

١. فقيه أديب وعالم متضلع.

كان غزير العلم، واسع المعرفة والاطلاع، بارعا في كثير من العلوم، معروفا بالتحقيق في تدريس النحو والمنطق، والمهارة في الفقه والأصول، ولكن لم يحصل له ما حصل لغيره بل لمن هو دونه في الفضل من شهرة وزعامة.

(الشيخ أغا بزرك، نقباء البشر، ج١ق٤/ ١٤٨١)

٢. كان عالماً فاضلاً ورعاً، وكان من مشايخ الإجازة.

(السيد جعفر الأعرجي، مناهل الضرب/ ٢٨١)

٣. عالم فاضل فقيه كامل أديب بارع نحوي متبحر منطقي محقق أصولي خبير كاتب بالعربية والفارسية.

كان من فضلاء البلد المعروفين بالفضيلة مدرسا في سطوح الفقه والأصول وقد قرأت عليه بعض القوانين.

(السيد حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ج٤/ ٤٥)

٤. من العلماء والفقهاء والشعراء الأفاضل.

كان احد علماء الكاظمية الأربعة المعروفين بالنحو في عصره وهم:

آ- السيد باقر السيد حيدر (ت ١٢٩٠هـ).

ب- إمام الحرمين محمد بن الوهاب الهمذاني الكاظمي (ت ١٣٠٥هـ).

ج- الشيخ محمد علي الشيخ عزيز الشيخ حسين ألخالصي الكاظمي (ت١٣٢٦هـ).

(الدكتور حسين علي محفوظ، كلمته في أربعينية الشيخ كاظم آل نوح سبط السيد)

٥.

وهكـــذا عطيفـــة والشـــرف ... لـــه بحيـــث انعطفـــت منعطـــف
تعـزى فتزهـى لرضـاء الـدين ... فنبعهـــا مـــن ذلـــك المعـــين
وبيتهـــا مـــن أكـــرم البيـــوت ... يسمو على الأوصاف والنعوت
قد أنجبت فتى عُطيفة علي ... مـــن عبقـــر مـــن الطـــراز الأول
الفقـــه والأصـــول والآداب ... ممـــا شـــدا والنحـــو والإعـــراب
وقيـــل: عـــام ســـتة تـــوفي ... بعـــد ثـــلاث مئـــة وألـــف

(السيد عبد الحميد الراضي، من دوحة الأمام الحسن: أرجوزة في النسب – مخطوطة)

٦. عالم فاضل نحوي عارف باللغة شاعر أديب فقيه أصولي.
(السيد علي السيد حسن الصدر، حقيبة الفوائد، ٤/ ٤٦٣-٤٦٤)

٧. فقيه، أديب، نحوي، شاعر.
(عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ١٥١/٧)

٨. فقيه أديب وعالم متضلع.
(السيد محمد الغروي، مع علماء النجف الأشرف، ٢/ ٢٨٣)

٩. العالم الرباني والفاضل الصمداني الفقيه النبيه.
كان من أكابر العلماء المحققين وافاخم الفضلاء المدققين، ومن كبار تلامذة العلامة الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي.

(السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي، أحسن الوديعة/ ٣٣٥-٣٣٦)

١٠. نبغ من الكاظمية جمع كثير وجم غفير من أعاظم العلماء والمجتهدين فمنهم..... ومنهم العلامة السيد علي عطيفة كان من أعاظم العلماء.
(السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي، تحفة الساجد في أحكام المساجد/٣٩٦-٣٩٧)

١١. فقيه جليل أديب عالم متضلع، غزير العلم واسع الاطلاع والمعرفة، معروف بالتحقيق في تدريس النحو والمنطق، والمهارة في الفقه والأصول.
(الشيخ محمد هادي ألأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ١/ ٢٥٠)

وفاته

توجه رحمه الله سنة ١٣٠٦هـ لزيارة الإمام الرضا (ع)، فوافاه الأجل في الطريق في مدينة سبزوار، فحُمل إلى مشهد الرضا (ع)، ودفن إلى جانب الطبرسي صاحب التفسير المشهور (مجمع البيان)، الذي له مزار معروف في المشهد الرضوي المطهر[١٣]. وقد أعقب السيد ولدا واحدا هو العالم الجليل السيد حسن[١٤]. وله ثلاثة أصهار هم الشيخ سلمان آل نوح والشيخ كاظم عبد الدايم الدجيلي وابن أخيه السيد إبراهيم السيد محمد عطيفة.

---

[١٣] في مقدمة تفسير (مجمع البيان) بقلم السيد محسن الأمين ألعاملي، صفحة: و إن الطبرسي نقل إلى المشهد الرضوي المقدس، وقبره الآن فيه معروف في موضع يقال له (قتلكاه) أي مكان القتل، ذلك لما وقع فيه من القتل العام بأمر عبد الله خان أمير الأفغان في أواخر دولة الصفوية (نقلا عن روضات الجنات). وقال في المقابيس: نُقل أن الطبرسي دفن في مغتسل الإمام الرضا (ع) بطوس، وقال بعضهم إن قبره بطوس معروف مشهور يزار ويتبرك به. انتهى.
وفي عام ١٤١٢هـ وبسبب توسيع الحرم الرضوي الشريف نقل قبر الطبرسي إلى موقعه الحالي – المجاور لمرقده السابق – في المسجد الذي يحمل اسمه والواقع إلى يمين الداخل إلى الحرم الرضوي من باب الطبرسي.

رثاه الشيخ جابر الكاظمي[١٥] (ت ١٣١٢هـ) بقوله: (ديوانه/ ٣٥٧)

قـالوا: علـيٌّ قضـى حقـا فقلـت لهـم ... قضــى ولكـن حقـوق العلـم والعمـلِ
محمـدٌ كـل مجـد فـي الأنـام حـوى ... كما حوى كل فضل في الوجود علي
وحـاز مـن ذا وهـذا المجتبـى حسـن ... فضـلا مقيمـا مـدى الأيـام لـم يحـلِ
ومــن غــدا لكــلا النــورين منتســبا ... فــرد البرايــا فقيــد النــد لــم يــزلِ
دامــوا جميعــا بعــيش لا تمازجــه ... كــدورة وبصــفو – دام– مقتبــلِ[١٦]

وأرّخ عام وفاته سبطه الشيخ كاظم آل نوح: (ديوانه ٨٣٣/٣)

حــادث جــدي مفــزع ومكــرب ... قــد أنــزل القضــاء فينــا كربــه
بســبزوار قــد قضــى فيممــوا ... طوســاً بــه وُسِّــدَ منــه تربــه
لأهلــه وافــى بمــا أحــزنهم ... نعــي بــه للأهـل أسـدى رعبـه
يمـوت فـي الغربـة يـا لهفـي لـه ... فمــدمعي لازم حزنــاً ســكبه
آل عطيفــة أصــبتم فاصــبروا ... لقــي علــيٌّ احمــداً وربــه
لحــادث الــمّ أرخــوا (بكــم ... قضــى علــيّ الحســني نحبــه)

---

[١٤] له ترجمة في نقباء البشر ج١ق٤١٧/١، ووصفه بأنه عالم جليل، تتلمذ في الكاظمية على والده وغيره من علماء عصره، ثم ضاقت به الحال في بلده فترك عياله وهاجر إلى طهران، واتصل هناك بالعلامة الشيخ هادي النجم آبادي (ت ١٣٢١هـ)، وتزوج هناك شقيقة زوجته وجاور داره. كما ذكره السيد حسن الصدر حينما ترجم لوالده السيد علي في تكملة أمل الآمل (ج٤/ ٤٥).

وترجم له السيد علي السيد حسن الصدر في كتابه المخطوط (حقيبة الفوائد، ٤/ ٤٨٤–٤٨٥)، ووصفه بأنه: سيد جليل طيب طاهر فاضل أديب خفيف الطبع ظريف دمث الأخلاق حسن المعاشرة رأيته وقد تجاوز الثمانين ومع ذلك كان في غاية الظرف والانبساط، وقد سألته عن تولده فقال: ولدت في النجف الأشرف في شهر شعبان سنة ١٢٦٤هـ.

وذكر السيد جعفر الأعرجي في كتابه (الدر المنثور/ ٤٠١) أن السيد حسن من مشايخه، فقد قرأ عليه قطعة من شرح الكافية للجامي وذلك في مشهد الكاظم (ع) قبل خروجه إلى طهران. ثم أن السيد جعفر ارتحل إلى طهران سنة ١٢٩٣هـ وحضر درس الشيخ محمد النجم آبادي وكان يدرّس كتاب الرياض، وكان السيد حسن يحضر الدرس أيضاً.

وفي كتاب (مناهل الضرب/ هامش ص ٢٨٢) للسيد جعفر الأعرجي: توفي (السيد حسن) في الكاظمية يوم الأربعاء عاشر جمادي الثانية سنة ١٣٤٨ هـ/ ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٩م.

وذكر الشيخ كاظم آل نوح في أوراقه أن خاله السيد حسن أقام في إيران (٥٠) سنة، ثم عاد إلى الكاظمية وتوفي فيها، ودفن في إيوان الذهب بالمشهد الكاظمي المطهر، وقد عاش (٨٧) سنة.

ترك السيد حسن في طهران ولداً واحداً هو السيد إبراهيم ولهذا السيد ثلاثة أولاد: باقر وضياء الدين وأمير.

[١٥] وصفه معاصره الشاعر عبد الباقي العمري بأنه (أستاذ الكل في هذه الصناعة). وقال آخر (شيخ الشعراء والأدباء وأفصح البلغاء والفصحاء). وقال آخر (نادرة عصره في الشعر). وقال آخر (أحد مشاهير عصره ونوابغه). للمزيد يُنظر ديوانه بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد/ ١٣٨٤هـ، وشعراء كاظميون للشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٨٠م، ص ص: ١٨٥–٢١٣.

[١٦] أوراق الدكتور حسين علي محفوظ، ومحمد المذكور في الأصل أخو السيد علي، والحسن نجل السيد علي. ويبدو أن المعني بالبيت الرابع السيد جعفر السيد محمد عطيفة المار ذكره في الهامش ١٣.

١٣٠٦هـ

وذكره المهندس عبد الكريم الدباغ في أرجوزته منتجع المرتاد في بلدة الكاظم والجواد (ع):

السيد (العلي بن عُطيفه) من أسرة كريمة شريفه
ينمى إلى الإمام سبط المصطفى الحسن الزكي ابن المرتضى
العالم النحوي والفقيه بفضله شواهد تفوه
(رسالة في الفقه) من آثاره أودعها الكثير من أسراره
ومن مؤلفاته (نهج الهدى) ضمّنه شرحا على (قطر الندى)
كتابه (جوامع الجواهر) أضاء (أنوار الرياض) الزاهر
ومن شروحه وكلها تُحف نذكر شرحه لدرة النجف
منظومة (المهدي) بحر العلم مسائل الفقه أتت في نظم

وثائق وصور

من الشاهدين على ذلك
السيد عطيفه بن المرحوم
السيد مصطفى

ختم السيد عطيفة السيد مصطفى
على وثيقة تخص
السيد محمد علي السيد إبراهيم
تاريخها أول محرم ١٢٦٠ هـ / ١٨٤٤ م
الكاظمية المقدسة

ختم السيد علي السيد عطيفة
على عقد بيع
تاريخه ٢١ صفر ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م
والبائع قنبر بن الحاج داود بن صالح السمين
الكاظمية المقدسة

السيد حسن السيد علي عطيفة

ت ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م

السيد جعفر السيد محمد عطيفة

رئيس بلدية الكاظمية

ت ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م

شيخ الخطباء الشيخ كاظم آل نوح

خطيب الكاظمية

(سبط السيد علي عطيفة)

ت ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م

وقال السيد العلامة السيد علي عطيفة في مدح امير قايتباي نظام الدولة ايام
اشتغاله في النجف الاشرف

بدر تم مشرق يجلو الظلاما ام سعاد وضعت عنها اللثاما
ام هي الشمس تلالا ضوءها ام شعاع الراح تجلى للندامى
قم خليلي عاطني الراح على ذكر من اهوى ودع عنك الملاما
سعد من غنى بذكر من اهوى ومع زخرف المسك الذكي الاناما
واجل الصهباء روحا وارح من حمى الراح تلق المنتهاما
بنت تسعين التي ما مسها بشر يوما ولم تفتض ختاما
سفه توبيخ ارباب الهوى زال من في الهوى اللوم الى ما
ان لوم الصب اغراء له فعلام في الهوى اللوم علاما
ان ارباب الهوى اهل التقى من بام اهل الهوى يلق اثاما
لا عمى لو ذاق من طعم الهوى اوجوى بالله حاكمان لاما
هيذا عيش بخرق واللوى فالا فنلات على اكناف راما
قربي بخد فساح فالغضا باستغاثا صيب سحب رهاما
دبروحي لله حاد على لوامق الدهر واعطاه الزماما
جعل الروض وطاء نحتنا وغطانا من ندى الطل الاحاما
حول الزهر كؤس نضدت مسكة الليل عليهن ختاما

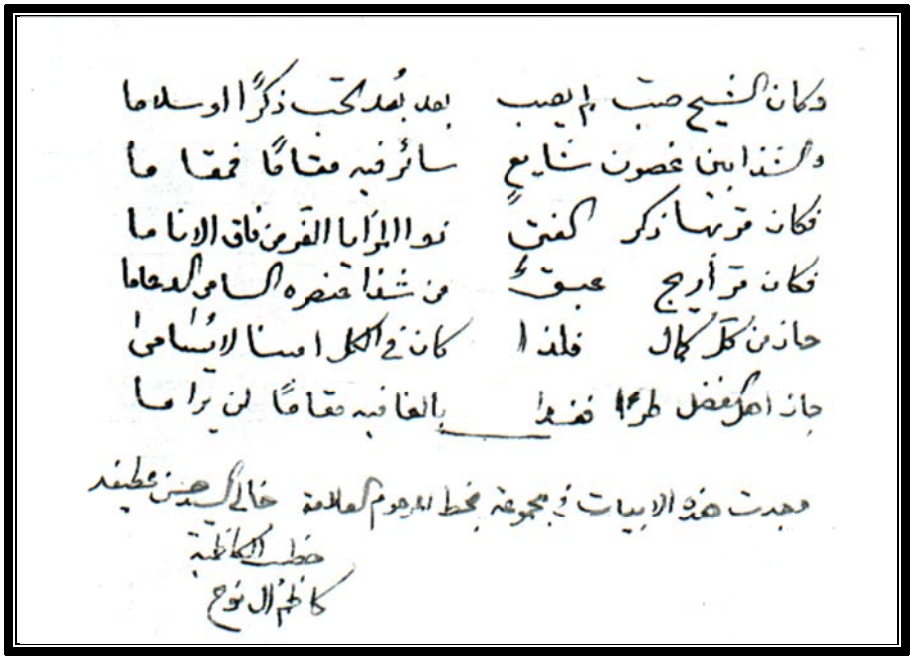

وكان الشيخ صب لم يصب بعد بعد لحت ذكرًا او سلاما
والشذا بين غصون شايع سائر فيه مقامًا فخما
فكان مرتها ذكر كفتي نوه الزايا القرن فاق الانا ما
فكان مرأريج عبق من شفا خضره الساعي الدعاما
حاز من كل كمال فلذا كان في الكل امسا الاسامي
جاز اهل الفضل طرًا فضلا بالغا فيه مقامًا لن يرا ما

وجدت هذه الابيات في مجموعة بخط المرحوم العلامة خالد الكرمي عطيفة
خطب الكاظمية
كاظم آل نوح